نظيف: مشروع قانون لزيادة الإنفاق في الموازنة المصرية

القاهرة /متابعات:

أعلن الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة ستحيل إلى مجلس الشعب قريبا مشروع قانون بزيادة الاعتماد في الإنفاق العام بمقدار 3ر13 مليار جنيه لتوفير مبلغ أل 15 مليار جنيه للتغلب على آثار الأزمة المالية العالمية.

وقال نظيف – في تعقيبه على مناقشات نواب مجلس الشعب حول بيانه الذي ألقاه يوم الاثنين عن حزمة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتغلب على هذه الأزمة – إنه سيتم توفير هذه الموارد من الوفر الذي سيحدث من انخفاض أسعار القمح عالميا والذي كانت الحكومة قد خصصت مبلغا كبيرا من دعم هذه السلعة.مؤكدا أنه سيتم استخدام هذا الوفر في تمويل هذا المبلغ.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة تهدف دوما إلى خفض العجز في الموازنة وقد انخفض بالفعل من 11 % إلى 8ر6 %. قائلا "إن الحكومة كانت تأمل في استمرار هذا الخفض , ولكن في ظل هذه الأزمة فمن الممكن زيادة هذا العجز بقيمة 5ر0 % وهذا يوفر حوالي 7 مليارات جنيه".

وأوضح نظيف أن المبلغ المتبقي وقيمته 7ر1 مليار جنيه سيتوفر من تعديل قانون التعريفة الجمركية.مؤكدا أن الحكومة لا تصرف ما ليس في يديها ولا تنفق أي شيء بدون الرجوع لمجلس الشعب.

وأفاد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء – في تعقيبه على مناقشات نواب مجلس الشعب حول بيانه الذي ألقاه يوم الاثنين عن حزمة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتغلب على هذه الأزمة – بأن الحكومة تقدمت بحزمة إجراءات متكاملة وواضحة لمواجهة الأزمة المالية وتعتمد بالدرجة الأولى على تكاتف كافة الجهود لتنفيذ هذه الإجراءات. قائلا "إن هذه الحزمة مسئولة والحكومة تتقدم باتفاق مسئول لن يكون على حساب زيادة الأسعار".

وشدد نظيف على أن زيادة العجز في الموازنة لن تتعدى 5ر0 %.قائلا "نحن نتقدم بهذه الحزمة على ثقة من أنها لن تؤثر على الأسعار التي هي في طريقها للانخفاض ".

منوها بأن إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تشير إلى انخفاض الأسعار خلال شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين وسوف

تستمر في الانخفاض.

وقال رئيس مجلس الوزراء "إن الحكومة ليس لديها أي نية لاتخاذ إجراءات إدارية من شأنها رفع أسعار السلع والطاقة والخدمات لأنها ترغب في استمرار خفض الأسعار".

نافيا وجود أي نية لخفض أسعار المنتجات البترولية بعد انخفاض أسعار البترول.

وأكد نظيف أن الحكومة تدعم المنتجات البترولية بأرقام كبيرة وسوف يستمر هذا الدعم حتى لو انخفض سعر برميل البترول إلى 30 دولارا للبرميل. متعهدا بأن يكون إنفاق الحكومة مسئولا , وأن يكون همها الأول هو التشغيل وإيجاد فرص العمل وتدعيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة. كما تعهد بدعم المزارعين بأكثر من 800 مليون جنيه من خلال دعم المحاصيل الزراعية ودعم مدخلات الإنتاج.

ووصف مبادرة بنك التنمية والائتمان الزراعي بمد المهلة للمزارعين المتعثرين لدى البنك لمدة ثلاثة أشهر بأنها "جيدة".وطالب الفلاحين بأن يتقدموا لتسوية مديونياتهم.

ورفض استخدام الاحتياطي النقدي للتغلب على آثار الأزمة المالية. موضحا أن هذا الإحتياطي غطاء نقدي لتوفير الدولار لا لإنفاقه.

وأكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء – في تعقيبه – مجدداً على أن البنوك المصرية آمنة تماماً ولن تتأثر بالأزمة المالية العالمية.وقال "إن هناك سيولة لدى البنوك , والهدف في المرحلة القادمة هو أن تتحول هذه السيولة إلى قروض لتمويل المشروعات".

وأضاف نظيف "إن الحكومة حريصة على عدم حدوث انكماش في الإنفاق أو الإنتاج وأنها تستهدف استمرار الزيادة في معدلات التنمية".

وطالب نواب مجلس الشعب , للتغلب على هذه الأزمة , بضرورة الاهتمام بدور القطاع العام لتحقيق التنمية وقيام البنوك بدورها في توفير الائتمان للمشروعات الصغيرة والمتوسطية وتخفيض سعر الفائدة لتوفير السيولة في الأسواق , والعمل على جذب الاستثمارات العربية. مؤكدين ضرورة أن يشعر المواطن بانخفاض الأسعار عالميا , وهو ما ينعكس على الأسعار في مصر".

وأكد نواب الحزب الوطني موافقتهم على حزمة الإجراءات التي أعلنها رئيس مجلس الوزراء لتنشيط الاقتصاد والتغلب على آثار الأزمة المالية العالمية. كما وافق عليها حزبا الوفد والغد بينما عارضها ممثل حزب التجمع ونواب المعارضة وعدد من النواب المستقلين.

ومن جانبه. طالب الدكتور عبد الأحد جمال الدين ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي بدعم المجمعات الاستهلاكية التي هي صمام الأمان لمحدودي الدخل وزيادة كفاءتها للقضاء على جشع التجار. كما طالب الحكومة بالإعلان الجيد عن تمديد المهلة للمزارعين المتعثرين في أداء ديونهم لبنك التنمية والائتمان الزراعي وتوزيع الدقيق على البطاقات التموينية ليصل الدعم لمستحقيه.

وبدوره. طالب محمود أباظة ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بتخفيض السعر على الفائدة.موضحا أن ذلك سيوفر سبعة مليارات جنيه يمكن استخدامها في خدمة الدين العام وحفز البنوك على تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة عصب الاقتصاد في أي دولة وزيادة المناطق الصناعية في كل المحافظات.

ورفض محمد عبدالعزيز شعبان من حزب التجمع حزمة الإجراءات.وقال "إن الأجدى زيادة الاستثمارات في مشروعات صناعية وليس في الخدمات , وأن يتم تدعيم القطاع العام وليس بيعه".

أما النائب رجب هلال حميدة من حزب الغد فقد أعرب عن تمنياته بأن تنجح حزمة الإصلاحات في تقليل مخاطر الأزمة المالية العالمية وإحساس المواطنين من تداعياتها.

ومن جهته. طالب الدكتور مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بالاهتمام بدور القطاع العام لتحقيق التنمية والخروج من هذه الأزمة وزيادة الاهتمام بالدور التنموي للبنوك والتوسع الإئتماني الآمن في تمويل المشروعات والاهتمام بالبعد العربي لمعالجة هذه الأزمة.

وقال محمد أبوالعينين رئيس لجنة الصناعة والطاقة إن الأفكار التي طرحها رئيس مجلس الوزراء "جديدة وغير تقليدية" مطالبا بدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير السياسات التمويلية والتحفيزية للمشروعات الجديدة خاصة مشروعات التخصص الإنتاجي في كل محافظة. فيما طالب سعد الجمال رئيس لجنة الشئون العربية بجذب الاستثمارات العربية خاصة في مجال الزراعة.

أما رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشعب عبدالرحيم الغول فقد طالب بدعم أسعار الحاصلات الزراعية وتحديد السعر العادل للمزارع. وقال " إنه كان يتمنى مد مهلة سداد ديون المزارعين لبنك التنمية إلى ستة أشهر بدلا من ثلاثة".

وطالب الدكتور حمدي السيد رئيس لجنة الصحة باستخدام الإحتياطي النقدي لمواجهة هذه الأزمة.وقال إن الحكومة يجب أن تسحب نحو ثلاثة مليارات دولار من هذا الإحتياطي للتغلب على آثار هذه الأزمة.مطالبا بضرورة استمرار "إصلاح المرتبات".

وأكد النائب الدكتور زكريا عزمي موافقته على ماورد في بيان رئيس مجلس الوزراء.

وقال إن الحكومة قادرة على وضع الحلول لهذه الأزمة.وداعيا إلى مساندتها لأن الجميع في مركب واحد.وطالب بضرورة الاهتمام بالاستثمارات العربية.

وتراجع نائب الحزب الوطني أحمد أبوحجى عن مطالبته بالأمس باستقالة الحكومة.

وقال "إنه بعد الاستماع لبيان رئيس مجلس الوزراء شعر بأن الحكومة تقوم بجهد كبير لخدمة الشعب". وطالب البنوك بضخ سيولة مناسبة لتمويل مشروعات تنموية.

أفكار

الاتحاد الأوروبي وتحولات السياسة الفرنسية

د.هشام مراد

كشف القرار الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي مؤخرا بتقوية علاقاته مع إسرائيل عن مجموعة من الحقائق التي تعبر عن زيف كثير من المواقف التي تتبناها أوروبا في الشرق الأوسط وتجاه النزاع العربي - الإسرائيلي علي وجه التحديد.

إن قرار الاتحاد الأوروبي توثيق علاقاته بإسرائيل يدحض كل ادعاءاته بالرغبة في ممارسة دور أكثر توازنا واعتدالا من الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط, فليس هناك أكثر من هذا التشجيع يمكن أن يتلقاه قادة إسرائيل للمضي قدما في سياساتهم القمعية تجاه الشعب الفلسطيني وحصاره في قطاع غزة واستمرار التهام الأراضي من خلال بناء المستوطنات أو الجدار العازل. وقد نجحت ضغوط تل أبيب في إقناع رئاسة الاتحاد الفرنسية بسحب نص كان ينوي الاتحاد تبنيه ويؤكد فيه موقفه من التسوية السلمية في الشرق الأوسط. وليست الإشارة العابرة في القرار إلي ضرورة تسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي علي أساس إقامة دولتين سوي ذر الرماد في العيون بهدف تحرير القضية الأساسية وهي توثيق العلاقات مع إسرائيل.

مايثير السخرية والأسى معا أن قرار الاتحاد الأوروبي تجاهل سلسلة من الانتقادات الحادة التي وجهها مسئولو الأمم المتحدة لإسرائيل في التوقيت نفسه وطالبوا فيها بمعاقبتها علي سياساتها في الأرض المحتلة, فقد وصف الأسبوع الماضي ريتشارد فولك مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سياسات إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني بأنها جريمة ضد الإنسانية وطالب المحكمة الجنائية الدولية بالنظر في إمكان ملاحقة ساسة إسرائيل وقادتها العسكريين لانتهاكهم القانون الجنائي الدولي, كما اتهم مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأسبوع الماضي الدولة العبرية بممارسة تعذيب بدني ونفسي علي المعتقلين الفلسطينيين. ولم تنجح كل تلك الاتهامات في أن تحيد الاتحاد الأوروبي عن موقفه المتمسك بتوثيق العلاقات مع إسرائيل.

ولفهم الموقف الأوروبي الأخير لابد من تناول موقف فرنسا الرئيسة الحالية للاتحاد الأوروبي حتي نهاية ديسمبر, ونظرتها الجديدة للعلاقة مع إسرائيل في ظل رئاسة نيكولا ساركوزي. ففرنسا هي التي تقدمت بالنص المشار إليه لتوثيق العلاقات مع إسرائيل, وياللعجب فقد تعرض مشروع القرار الأصلي الذي قدمته باريس لانتقادات دول معروفة تقليديا بمواقفها المنحازة لإسرائيل - مثل بريطانيا وبلجيكا - نظرا لعدم توازنه وانحيازه الفاضح لإسرائيل, مما اضطرها إلى تعديله. وكانت فرنسا قد تقدمت بنص مماثل قبل عقد قمة إطلاق الاتحاد من أجل المتوسط في13 يوليو في باريس, ولكنها اضطرت للتراجع عنه - مؤقتا - بسبب معارضة كثير من الدول العربية المشاركة في التجمع خاصة مصر.

ويبين هذا الموقف مقدار المسافة التي اجتازتها فرنسا منذ أن كانت توصف حتي وقت قريب - في عهد الرئيس جاك شيراك - داخل الاتحاد الأوروبي بأنها تتبني مواقف فريدة للعرب. وحينما سئل وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير عن انتقادات فلسطين ومصر للقرار الأوروبي, قال إن توثيق العلاقات مع إسرائيل ليس له أي مغزى سياسي! وهو كلام عجيب, فهل يمكن لأي اتفاق سياسي ألا يكون له أي معنى سياسي؟!

إن تفسير فرنسا الرسمي لسياستها الحالية في التقارب مع إسرائيل يتلخص في أن تحسين العلاقات سيساعدها هي وأوروبا علي التأثير بصورة أكبر في سياسة الدولة العبرية. الواقع إن هذا التبرير الرسمي ماهو إلا وسيلة لإخفاء التغيير الكبير الذي جاء به ساركوزي في نظرة بلاده لسياستها في الشرق الأوسط وعلاقتها بإسرائيل. وهي نظرة تكاد تتطابق مع فكر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الذين انتهوا بالسياسة الخارجية الأمريكية إلي كارثة حقيقية. ولن نبالغ إذا قلنا إن سياسة ساركوزي الخارجية تنهي تقليدا فرنسيا عتيدا يعود إلي بداية عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة عام1958 وعصر الرئيس شارل ديجول الذي دشن سياسة فرنسا المستقلة داخل المعسكر الغربي. وقد استمر هذا التقليد الديجولي في إتباع سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة في عهد كل الرؤساء الذين جاؤوا من بعده بمن فيهم الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران. وكان لهذه السياسة الفضل في بناء سمعة فرنسا الدولية, خاصة في دول الجنوب عقب انتهاء حقبة الاستعمار,

وتتلخص نظرة ساركوزي في ضرورة التحالف الوثيق مع الولايات المتحدة وإتباع مواقف مماثلة لها قدر الإمكان, فهو يري أن فرنسا ستستمد قوتها الدولية وقدرتها علي التأثير بفضل تحالفها مع الولايات المتحدة, وكما كان الحال مع المحافظين الجدد الذين كانوا يحيطون بالرئيس جورج بوش ويؤثرون على خياراته, فإن هناك مجموعة مماثلة من رجال السياسة والفكر والأعمال الفرنسيين المؤيدين للولايات المتحدة والذين يحيطون بساركوزي ويؤثرون علي قراراته.

هذا الفكر الجديد الذي أتى به ساركوزي يفسر الإصرار الفرنسي على تقوية العلاقات الأوروبية مع إسرائيل, وهو ما قد يكلفها في نهاية المطاف فقدان المكانة والمصداقية التي تمتعت بها في العالم العربي طوال عقود ممتدة.

عن/ صحيفة (الأهرام) المصرية

المصادقة على مشروع ميزانية وزارة النقل التونسية

تونس/متابعات:

صادق مجلس المستشارين يوم الاثنين برئاسة السيد عبدالله القلال رئيس المجلس على مشروع ميزانية وزارة النقل لسنة 2009.

وقد تم ضبط نفقات التصرف والتنمية للوزارة للسنة القادمة في حدود 459 مليونا و793 ألف دينار مقابل 324 مليونا و578 ألف دينار سنة 2008 أي بزيادة قدرها 135 مليونا 215 ألف دينار تمثل نسبة 41 فاصل 7 بالمائة.

وتتوزع هذه النفقات كما يلي :

- نفقات التصرف 208 ملايين و203 ألف دينار
- نفقات التنمية 251 مليونا و590 ألف دينار

وابرز السيد عبد الرحيم الزواري وزير النقل في ردوده على تدخلات المستشارين عناية الدولة بقطاع النقل والتي تجسمت من خلال تطور ميزانية الوزارة بنسبة 7ر41 بالمائة مقارنة بميزانية 2008 والتي تضمنت بالخصوص زيادة في ميزانية التنمية بنسبة 4ر87 بالمائة.

وبين أن هذه الرعاية تنبع أساساً من المشاريع الكبرى المبرمجة في مجال النقل والتي ستساهم في الرفع من القدرة التنافسية للاقتصاد التونسي مشيرا إلى ارتفاع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من 6 إلى 7 بالمائة.

وأوضح أن الإستراتيجية التي تعتمدها تونس في مجال النقل تم وضعها انطلاقا من دراسات إستراتيجية شاركت في إعدادها مختلف الأطراف ولا سيما المهنيين حتى تكون أكثر نجاعة وقدرة على الاستجابة للحاجيات الحقيقة للبلاد في قطاع النقل.

وبين أن هذه الخطة ترتكز بالخصوص على دعم النقل الحديدي وإعادة الاعتبار للسكك الحديدية مشيرا إلى تضاعف حجم الاستثمارات من 410 ملايين دينار سنة 2008 إلى 1782 مليون دينار سنة 2009

وأشار في هذا الخصوص إلى مشروع النقل الحديدي السريع الذي سيتم انجازه باستثمارات تقدر ب950 مليون دينار.

وفي ما يتعلق بالنقل البرى بين الوزير إن أربع شركات خاصة تعمل حاليا في مجال النقل البرى للمسافرين وواحدة تعمل في مجال النقل بين المدن وتوءمن مجتمعة 5 بالمائة من حركة نقل المسافرين.

وأشار من جهة أخرى إلى تقدم انجاز مطار النفيضة الذي يتم باستثمارات تقدر بـ 400 مليون دينار .

وفي ما يتعلق بتحرير الأجواء أفاد الوزير أنه تم موءخرا إمضاء اتفاق بين تونس وايطاليا لتحرير حركة النقل الجوى في مطارات البلدين. وبالنسبة لشركات الطيران بدأت عملية التحرير على مستوى الشركات الوطنية منذ ليوليو2008 إذ أصبحت كل المطارات التونسية مفتوحة أمام شركات الطيران الوطنية ودون مقابل.

وعلى المستوى المغاربي تم إبرام اتفاقية مع كل من المغرب وليبيا دخلت حيز العمل في انتظار توقيع اتفاقية مع الجزائر مشيرا إلى أهمية مثل هذه الاتفاقيات في دعم حركة النقل الجوى المغاربي.

وعلى المستوى العربي ذكر بفتح المجال أمام شركات الطيران الإماراتية والقطرية والكويتية مشيرا إلى أن الوزارة بصدد

إجراء محادثات لفتح المجال أمام شركات أخرى.

ولاحظ أن تونس دخلت في مفاوضات مماثلة مع أوروبا وأمريكا مذكرا بأن تونس كانت من بين أربعة بلدان تم اختيارها من قبل الاتحاد الأوروبي للتفاوض حول تحرير النقل الجوى بداية من 2009

وبخصوص خدمات النقل الجوى ذات التعريفة المنخفضة بين الوزير أن تونس فتحت المجال أمام شركات /ترانسافيا نقطة كوم/ التي توءمن رحلات نحو جربة والمنستير وتوزر و/رايان أير/ وأنه تجرى حاليا دراسة طلب تقدمت به شركة / ايزى تجيت/.

ولاحظ السيد عبد الرحيم الزوارى إن الشركة التونسية للملاحة قائمة بدورها على أكمل وجه وقد وضعت برنامجا خاصا لتطوير خدماتها مشيرا إلى أن قطاع النقل البحري يتطلب برنامجا لتأهيله وهو ما يتم إعداده حاليا.

ولدى تطرقه إلى ميناء المياه العميقة بالنفيضة بين الوزير انه قد بلغ طورا متقدما فى مستوى الدراسة في انتظار أخر اجل لتلقي الإجابات حول طلب العروض والمحدد ب15 فيفرى المقبل مؤكدا اهتمام المستثمرين بتنفيذ هذا المشروع الذي من شانه أن يساهم في إرساء محيط جديد للنقل البحري ويدفع بالتالي عجلة الاقتصاد الوطني.

واعتبر الوزير أن النقل متعدد الوسائط يمكن من تقليص كلفة النقل والاقتصاد في الطاقة والحفاظ على البيئة مبينا إن التجربة التي تم القيام بها لنقل البضائع عبر القطار ليلا انطلاقا من ميناء رادس في اتجاه سوسة وصفاقس مكنت من اجتناب حركة نحو 3400 شاحنة على الطرقات.

وابرز من جهة أخرى أهمية مشروع اضبارة النقل التي ستدخل تغييرا كليا على التصرف في الموانئ من خلال تجسيم شعار /صفر أوراق صفر تنقلات/ مشيرا إلى انه سيتم سحبها على القطاع الخاص بعد ما شملت القطاع العمومي.

وأكد السيد عبد الرحيم الزوارى أهمية الخدمات اللوجيستية في تقليص من كلفة النقل مشيرا غالى انه قد تم وضع خطة في هذا الصدد سينطلق في تنفيذها بداية من سنة 2009

وبين الوزير أن الكلفة الجملية للمشاريع التي سوف تنطلق سنة 2009 أو الجارى تنفيذها حاليا في مجال النقل تقدر بنحو 3 مليارات من الدنانير مشددا على أهمية تنفيذها في اجالها بالنظر إلى المواعيد السياسية المرتقبة.

حواس والشريف ويسرا سفراء للنوايا الحسنة

يسرا

القاهرة /متابعات:

تم اختيار الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية زاهي حواس والفنان عمر الشريف والفنانة يسرا سفراء للنوايا الحسنة لمصر في اليابان .

يأتي هذا فيما اختير من الجانب الياباني الفنانة السينمائية إيملى نكاياما والفنانة كينكو كاوا راى وياشومورا عالم الآثار المصرية بجامعة واسيدا سفراء النوايا الحسنة لليابان في مصر.

وصرح وليد عبد الناصر سفير مصر باليابان بأن سفراء النوايا الحسنة من الجانبين المصري والياباني سيكون لهم دور سياحي وثقافي وإعلامي لدعم علاقات التعاون بين الشعبين المصري واليابانى.

وأشار إلى أن الاختيار جاء بمناسبة إعلان عام 2009 عام الترويج السياحي بين مصر واليابان والذي سيشهد مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية من بينها إقامة معرض للكتاب وأسبوعا للأفلام المصرية باليابان.

وسجل حواس مع الفنانتين اليابانتين , اللتين تم اختيارهما, برنامجا تليفزيونيا لمدة خمس ساعات وسيعرض في بداية عام 2009 باليابان.

يذكر أن أكثر المصريين شعبية في اليابان هما الفنان عمر الشريف وحواس حيث يعرفهما رجل الشارع في اليابان وسيقوم إمبراطور اليابان بتكريمهما العام المقبل باليابان.

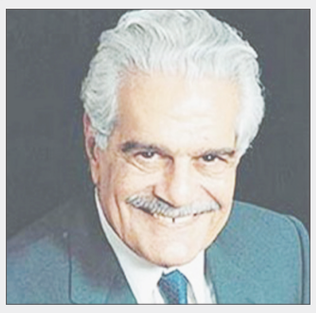

عمر الشريف

"حكايات شعبية وأساطير من تونس"

كتاب جديد صادر عن دار نشر فرنسية

تونس /متابعات:

أصدرت دار النشر الفرنسية / فلي فرانس/ مؤخرا بباريس كتابا جديدا بعنوان / حكايات شعبية وأساطير من تونس/ جمعها ونقلها إلى الفرنسية الكاتب التونسي المقيم بباريس منذ حوالي 20 عاما ابوبكر العيادى وهو قاص وروائي يعنى أيضا بالحكايات الشعبية وقصص الأطفال.

ويتضمن هذا الكتاب الذي صدر في220 صفحة من الحجم المتوسط محلاة برسوم معبرة لسوزان ستراسمان مقدمة تشرح جذور الحكايات الشعبية في تونس وانتشارها بين الناس منذ القدم عن طريق الثقافة الشعبية والموروث الشفوى وحلقات الفداوى في الساحات العمومية .

وتتوفر هذه الحكايات والأساطير على قصص مشوقة تبرز ثراء المخيال التونسي ورحابة الذاكرة الشعبية الجماعية كما تحمل بين طياتها الكثير من العبر والنصائح والمثل والحكم التي تتوارثها الأجيال وتغنم من فوائدها الغنم الوفير تأصيلا للكيان واثباتا للهوية واستنارة بها في مسالك الحياة الوعرة والمتشعبة .

وقد استقى ابوبكر العيادى هذه الحكايات والأساطير من مصادر مختلفة بعضها يعود إلى التراث العربي القديم مثل / عيون الأخبار/ لابن قتيبة و/ تاريخ الرسل والملوك/ للطبرى و/مروج الذهب / للمسعودي و/ عجائب المخلوقات/ للقزويني والبعض الأخر إلى التراث الشفوى الشعبي التونسي وما يتداول منه في السهرات العائلية في سنوات خلت لم يكن فيها لأجهزة الإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة السطوة المعروفة والكلمة الفصل.

(100) مسلسل في القائمة الذهبية للدراما العربية

القاهرة /متابعات:

يطلق اتحاد المنتجين العرب خلال فعاليات الملتقى الرابع للمنتجين الذي افتتح يوم الاثنين القائمة الذهبية للدراما التليفزيونية العربية التي تضم 100 مسلسل تم إنتاجها في الفترة من عام 1958 وحتى العام الحالي 2008 .

وستتنوع جنسيات هذه الأعمال بين المصرية والخليجية والشامية والمغربية.

وقال محمد عبد العزيز مدير مركز البحوث والدراسات المسئول عن القائمة لإحدى وكالات الأنباء إن "القائمة أغفلت عمدا جنسيات الأعمال للتأكيد على كونها عربية الهوية والتركيز على ضروة تفعيل التسمية الشائعة للمسلسل العربي الذي يطلق على كل الأعمال الدرامية الناطقة بالعربية دون النظر لجنسيتها".

وأضاف عبد العزيز أن "القائمة تضم أعمالا خالدة ظلت محفورة في وجدان الجمهور العربي كله على مدار سنوات طويلة بينها أعمال لا تعرفها الأجيال الشابة وأخرى أنتجت وعرضت قبل مولد عدة أجيال".

وقال إبراهيم أبوذكري رئيس اتحاد المنتجين العرب إن "أهمية القائمة تنبع من كونها بداية توثيق وبناء قاعدة بيانات متكاملة للأعمال التليفزيونية العربية تمتد مستقبلا للدراما الإذاعية, حيث أن الدراما التليفزيونية هي الأقل توثيقا بين الفنون العربية رغم المساحة الكبيرة التي تشغلها في اهتمامات المواطن العربي".

وأضاف أبوذكري أن "القائمة تعمل على تحفيز صناع الدراما التليفزيونية في العالم العربي على تجويد أعمالهم للانضمام إلى القائمة السنوية التي تعلن نهاية كل عام وتضيف إلى القائمة الأساسية عددا من المسلسلات الجديدة هي الأفضل في كل عام".

وأوضح أن "القائمة مرتبة أبجديا وتم استبعاد أعمال سبق تقديمها سينمائيا من المنافسة حيث شهرتها الأكبر سينمائيا, بينما وردت المسلسلات ذات الأجزاء في القائمة مقصودا بها العمل ككل مهما تباعدت سنوات إنتاج أجزائه".

ويظهر في القائمة الذهبية للدراما التليفزيونية العربية التي أطلعت على نسخة منها قبل إعلانها أسماء مسلسلات شهيرة بينها "التغريبة الفلسطينية" و"الأيام" و"الزيني بركات" و"الحور العين" و"الشهد والدموع" و"الطريق إلى القدس" و"الطريق إلى كابول" و"العائلة" و"العائلة والناس" و"القاهرة والناس" و"المال والبنون" و"الليل وأخره" و"الملك فاروق" و"جميل وهناء".

كما تضم مسلسلات "أبنائي الأعزاء شكرا" و"الأمين والمأمون" و"أحلام الفتى الطائر" و"أرابيسك" و"أم كلثوم" و"أيام شامية" و"باب الحارة" و"بين القصرين" و"بيني وبينك" و"بوابة الحلواني" و"حكم البشر" و"خان الحرير" و"دموع في عيون وقحة" و"ذئاب الجبل" و"رأفت الهجان" و"رأس غليص" و"رحلة أبو العلا البشري" و"رحلة المليون".

وأيضا مسلسلات "رسائل الحب والحرب" و"سقف العالم" و"صراع على الرمال" و"طاش ما طاش" و"عائلة الحاج متولي" و"عرس الدم" و"عيلة الدوغري"و"عصفور النار" و"علي الزيبق" و"غشمشم" و"لا إله إلا الله" و"ليالي الحلمية" و"ليالي الصالحية" و"ملوك الطوائف" و"هي والمستحيل" و"مقالب غوار".

الجزائر تحتفي بالتصوف والثقافة والموسيقى

الجزائر/متابعات:

بدأت بولاية تيزي وزو الواقعة شرق العاصمة الجزائرية فعاليات الملتقى الدولي "تصوف, ثقافة وموسيقى" والذي يستمر حتى الأربعاء المقبل بمشاركة حوالي 50 باحثا.

ويتناول الملتقى الذي افتتح أمس الأحد والذي ينظمه المركز الجزائري للبحوث في عصور ما قبل التاريخ, موضوع "الفتوة الروحية في الطريقة الرحمانية" بمشاركة 14 دولة منها تركيا والمغرب وإيران والسنغال وألبانيا وأذربيجان وأوزبكستان والصين والهند.

وتقام الطبعة الخامسة تكريما لمؤسس الطريقة الرحمانية بالجزائر في القرن الثامن عشر الشيخ محمد بن عبد الرحمان الغشتولي المنحدر من تيزي وزو.

ولعبت الطريقة الرحمانية دورا فعالا في المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي بفضل قادة من أمثال الشيخ المقراني وشيخ الحداد وذلك على مدار القرنين التاسع عشر والعشرين.